مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 9 Issue : 3 Year : 2025

المجلد: 9 العدد: 3 السنة: 2025

في هذا العدد:

- الإرهاب في ضوء القرآن الكريم: دراسة موضوعية لسياقات جذر ر.ه.ب
لطفية الكعبي
- Coexistence in Qur'anic Discourse: An Analytical Study of Selected Islamic Etiquettes
محمد منهاج الدين
- منهجية تطوير المراكز القرآنية النسائية في دولة قطر من منظور الإمام الغزالي: دراسة ميدانية
مريم حمد جابر الغياثين المري
- المنهج القرآني في مواجهة الطّغيان: دراسة تحليلية للتعقيبات الإلهية على خطابات فرعون
سمية حسن البنا عبد الوهاب عبد الستار
- الاستشراق الألماني: نشأته، ومناهجه، وآثاره
إيمان أمين حسان
- معالم أصولية من كتاب الأم للإمام الشافعي استقراء وتطبيق من كتاب العدد ، الظهار والإيلاء ، اللعان ، جراح العمد
سهيمة بنت عبد اللطيف بالطو
- الأحكام الفقهية للمستجدات الفقهية في العبادات: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصيام نموذجًا
ناصر أحمد محمد الريسي، وعلي العايدي، وحساني محمد نور
- المسائل التي خالف فيها أبو المعالي الجويني معتمد المذهب في استدراكاته على والده أبي محمد الجويني من خلال كتاب نهاية المطلب: كتاب الصلاة أنموذجاً
محمد علي حاشي، وصلاح عبد التواب
- المعالجة الشرعية لآثار قانون الإصلاح الزراعي السوري بعد سقوط النظام
حسن عبادة حلاق
- الأحكام الفقهية المتعلقة بنفقة الزوجة في أستراليا مع مقارنتها بالفقه الإسلامي
جراح شايع العنزي، وياسر عبد الحميد جاد الله
- الطلاق بين الفقه الإسلامي والقانون الدنماركي دراسة مقارن
شاهد نسيم مهدي، وإبراهيم واني توه يالا
- الاختيارات الفقهية لابن الملقن من خلال كتابه الأشباه والنظائر: دراسة فقهية مقارنة
جمال علي مصطفى مطر، ومجدي عبد العظيم
- نقض الحكم وضمانه عند أبي الوليد الباجي (ت 474هـ)
حمود فالح، وصلاح عبد التواب
- الأخلاق الاجتماعية: دراسة مقارنة بين النظريات الوضعية والرؤية الإسلامية
سيف بن سالم بن سيف الهادي
- صناعة الإسلاموفوبيا في السينما الغربية وأثرها في حوار المسلمين مع الآخر
حسن يوسف داري، وأريج محمد حوا
- الصدق السياسي في الهدي النبوي: تجلّيات المنهج وسمو الرسالة– دراسة تأصيلية في الرد على سياسات ما بعد الحقيقة وثقافة التضليل المعاصر
حسين وليد السامري، وإبراهيم بيومي
- الألقاب والمقامات في الخطاب الديني المعاصر بين التسليع والانحراف: دراسة تأصيلية نقدية في ضوء نصوص الوحي ومقاصد الشريعة
زبير سلطان
- نظرية الوحي في فكر فضل الرحمن مالك دراسة نقدية
صافية المحنا
- دعوى التماثل بين التوراة والإنجيل والقرآن في مشروع الديانة الإبراهيمية: دراسة نقدية مقارنة
علاء صالح هيلات

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

International Islamic Sciences Journal
Vol. 9, Issue. 3, Sept 2025
eISSN: 2600-7096
Al-Madinah International University
Copyright © 2025 Eman Ameen Hassan
Manuscript Received Date: 18/04/2025 | Manuscript Acceptance Date: 25/05/2025 | Manuscript Published Date: 25/09/2025

DOI: https://doi.org/10.63226/iisj.v9i3.5471

الاستشراق الألماني: نشأته، ومناهجه، وآثاره

[German Orientalism: Its Origins, Methodologies, and Impact]

Eman Ameen Hassan [1]

College of Sharia and Islamic Studies

* Corresponding Autor: Emanam_11@outlook.com

الملخص

تدور إشكالية البحث حول التساؤل الرئيس:" *هو دور الاستشراق الألماني في الدراسات الشرقية"؟* وذلك من خلال تتبّع نشأته التاريخية، وخصائصه المنهجية، وآثاره في دراسة التراث الإسلامي. وتبرز هذه الإشكالية من ملاحظة أن إدوارد سعيد استبعد المدرسة الألمانية من نقده لمدارس الاستشراق، وهو ما يثير تساؤلًا حول طبيعة هذه المدرسة ومميزاتها. ويهدف البحث إلى الكشف عن إسهامات المستشرقين الألمان في خدمة التراث الإسلامي والعربي، من خلال جهودهم في فهرسة المخطوطات، وتحقيق النصوص، والترجمة، والدراسات القرآنية واللغوية، إضافة إلى إبراز مدى تميزهم بالموضوعية والحيادية مقارنة بغيرهم من المدارس الاستشراقية الأوروبية. وقد اعتمد البحث على المنهج التاريخي لرصد بعض المراحل التي مر بها الاستشراق الألماني، والمنهج التحليلي الوصفي لفهم سماته ومناهجه، إلى جانب المنهج المقارن لإظهار الفروق بينه وبين غيره من مدارس الاستشراق. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها: أن الاستشراق الألماني لم يتأثر بالدوافع الاستعمارية والدينية مثل بقية المدارس الأوروبية، وأن المستشرقين الألمان عُرفوا بالموضوعية والدقة في دراسة التراث الإسلامي، كما كان لهم دور بارز في مجال الدراسات القرآنية والسيرة النبوية واللغة العربية. وقد ساهمت هذه المدرسة في الحفاظ على المخطوطات العربية وتحقيقها، مما جعلها ذات أثر علمي باقٍ حتى اليوم. وتؤكد الباحثة على أهمية دراسة المدرسة الاستشراقية الألمانية لفهم العلاقة الفكرية والتاريخية بين الشرق والغرب، كما توصي بضرورة إجراء المزيد من الدراسات المقارنة حول إسهامات المستشرقين الألمان في خدمة التراث الإسلامي، لما لذلك من قيمة علمية ومعرفية تعزز الحوار الحضاري.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق الألماني، التراث الإسلامي، المخطوطات، الدراسات القرآنية، اللسانيات العربية.

ABSTRACT

This research investigates the origins, methodologies, and impact of German Orientalism, with a focus on its role within the broader field of Oriental studies. The central research question is: What was the contribution of German Orientalism to the study of Islamic heritage? This inquiry emerges from the observation that Edward Said, in his critique of Orientalist traditions, largely excluded the German school, thereby raising questions about its distinct character and scholarly contributions. The study aims to highlight the efforts of German Orientalists in serving Islamic and Arab heritage, particularly through their work in cataloging manuscripts, editing classical texts, translating, and conducting Qur'anic and linguistic studies. It further seeks to demonstrate how German Orientalists distinguished themselves from other European schools by exhibiting relative neutrality and scientific objectivity. Methodologically, the research employs the historical method to trace the development of German

Orientalism, the analytical–descriptive method to examine its defining features, and the comparative method to identify its differences from other Orientalist traditions. The findings reveal that German Orientalism, unlike its French and British counterparts, was not primarily driven by colonial or missionary motives. Instead, it was characterized by accuracy, rigor, and a scholarly commitment to objectivity in the study of Islamic heritage. German Orientalists made significant contributions to Qur'anic studies, the Prophet's biography, Arabic linguistics, and the preservation and critical editing of manuscripts—ensuring their lasting scholarly impact. The research concludes by underscoring the importance of studying the German Orientalist school in order to deepen understanding of the intellectual and historical relationship between East and West. It also recommends further comparative research on the contributions of German Orientalists, as such studies enrich the Arab–Islamic intellectual tradition and promote intercultural dialogue..

Keyword: *German Orientalism, Islamic Heritage, Manuscripts, Qur'anic Studies, Arabic Linguistics.*

المقدمة

يعد الاستشراق موضوعًا واسعًا جدًا، فقد بدأت الأعمال الاستشراقية في مرحلة متقدمة، وظهرت في سياقات معقدة، ثم تطورت عبر مراحل زمنية متتالية، تناول خلالها المستشرقون الغربيون جوانب مختلفة وموضوعات عديدة في دراستهم الشرق، تضمنت التاريخ، والدين، واللغة، والحضارة، والأدب. كما تعددت المدارس الاستشراقية وتنوعت بحسب بيئاتها، فظهرت المدرسة الإسبانية، والانجليزية والفرنسية، وغيرها من المدارس التي سبقت المدرسة الاستشراقية الألمانية، إلا أن الاستشراق الألماني، على الرغم من نشأته في مرحلة لاحقة، تفرد وتميز عن غيره من المدارس، من حيث التوجهات والموضوعات التي تناولها، فضلًا عن الآثار الإيجابية التي قدمها المستشرقون الألمان في الدراسات القرآنية، وفهرسة المخطوطات ودراسة الأصول الإسلامية المهمة، وهي جهود لازالت تحظى بتقدير كبير في الوسط العلمي، ويستند عليها الباحثون في مختلف ميادين الدراسات الشرقية.

وفي هذه الدراسة سنسلط الضوء على الاستشراق الألماني من خلال تتبع نشأته وتطوره، كما سنذكر أبرز مناهجه العلمية المتبعة، وفي المبحث الأخير سنتناول جهود المستشرقين الألمان وأثرهم في الدراسات الشرقية إلى جانب التعريف بهم.

سؤال البحث:

نحاول في هذه الدراسة أن نجيب عن سؤال رئيس، وهو: ما هو دور الاستشراق الألماني في الدراسات الشرقية؟

- أولًا: ما المراحل التاريخية التي مر بها الاستشراق الألماني؟ ومتى بدأ؟
- ثانيًا: ما المناهج المتبعة في الدراسات الاستشراقية لدى المدرسة الألمانية؟
- ثالثًا: ما الآثار والمواضيع التي تناولها الاستشراق الألماني وتميّز بها؟

سبب اختيار البحث:

لقد ترك الاستشراق الألماني أثرًا علميًا بارزًا في مجال الدراسات الشرقية. وقد لاحظنا أن ادوارد سعيد في نقده لمدارس الاستشراق استبعد الاستشراق الألماني من نقده مما أثار الفضول لدينا لتسليط الضوء على هذه المدرسة الاستشراقية، فضلًا عن تفرد وتميز الاستشراق الألماني عن غيره، من حيث موقفهم من الحضارة الإسلامية، فهي مدرسة مميزة عن غيرها من المدارس وتستحق الدراسة والبحث في جهودها في الدراسات الشرقية وما قدمه أعلامها.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة الآثار الإيجابية التي قدمها الاستشراق الألماني في دراسته للشرق، فعلى الرغم من وجود مدارس استشراقية سابقة، إلا أن المدرسة الألمانية اختلفت عن غيرها، من حيث الموضوعية والحيادية في

دراسة التراث الإسلامي والشرق عمومًا، بالإضافة إلى التأثر والتأثير الحاصل بين الشرق والغرب من خلال هذه المدرسة حيث أفادت بدراساتها العالم الإسلامي والأوروبي معًا.

أهداف البحث:

- أولًا: تتبع المراحل التاريخية للاستشراق الألماني وذكر أهم الأعمال الاستشراقية لكل مرحلة.
- ثانيًا: التعريف بأبرز المناهج المتبعة لدى المستشرقين الألمان وما يميز هذه المدرسة عن غيرها.
- ثالثًا: استنتاج أهمية الاستشراق الألماني وآثاره في دراسة الشرق من خلال ذكر جهود أهم المستشرقين الألمان والتعريف بهم.

حدود البحث:

تتضمن حدود البحث تاريخ الاستشراق الألماني من القرن السادس عشر حتى العشرين، كما تقتصر حدود البحث على أبرز خصائص ومميزات المدرسة الألمانية، إلى جانب ذكر بعض المستشرقين الألمان المشهورين، بالإضافة إلى بعض الموضوعات التي اهتم بها هؤلاء المستشرقون.

منهج البحث:

تطلّبت الدراسة اتباع المناهج الآتية:

- المنهج التاريخي، وذلك من خلال عرض المراحل التاريخية والإنجازات الاستشراقية.
- المنهج التحليلي الوصفي، من خلال وصف طبيعة الاستشراق الألماني وجمع المعلومات والحقائق حول الاستشراق الألماني، بالإضافة إلى تحليل تلك الحقائق في بعض أجزاء الدراسة مع التوصل لبعض النتائج.

الدراسات السابقة:

- **أولًا: دراسة للدكتور عبدالملك هيباوي بعنوان: "الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني: قراءة في جهود المستشرقين الألمان في خدمة القرآن الكريم وعلومه"[1].**

تناول فيها أحد موضوعات الاستشراق الألماني، وهي: " الدراسات القرآنية"، وما نتج عنها من جهود وأعمال مرتبطة بالدراسات القرآنية، كالترجمة، ودراسة النصوص القرآنية وجمعها ونشرها.

وتتفق دراسة الدكتور هيباوي مع دراستنا في أحد موضوعات الدراسة، بتركيزه على الدراسات القرآنية كأحد أهم موضوعات الاستشراق الألماني، مع تسليط الضوء على جهود المستشرقين الألمان في دراسة النصوص القرآنية وما

1 من منشورات مجلة التأويل، جامعة توبنجن: ألمانيا، ع1، 2014م.

يتعلق بها. ويتميز موضوع هذا البحث عن دراسة الدكتور هيباوي بأنه سلط الضوء على موضوعات مختلفة من الموضوعات التي اهتم بها المستشرقون الألمان إلى جانب الدراسات القرآنية، كالسيرة النبوية وحقل اللغة والنحو والأدب وغير ذلك.

- **ثانيًا: دراسة للدكتور محمد سعدون المطوري بعنوان: "الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية: تاريخ الاستشراق الألماني وملامح من أسسه المنهجية"[1].**

تناول فيها الملامح التاريخية للاستشراق الألماني وذكر بوادر نشأته بشكل مفصل، بالإضافة إلى تطرقه لمناهج الاستشراق الألماني، مع ذكر موضوعات الاستشراق الألماني المتنوعة.

تتفق دراسة الدكتور محمد مع دراستنا في كل موضوعاته، من حيث المراحل التاريخية للاستشراق الألماني، وموضوعاته ومناهجه. وتتميز دارستنا عن دراسة الدكتور محمد بذكرنا لخصائص ومميزات الاستشراق الألماني في مطلب كامل، وهو مالم يتطرق له الدكتور محمد، بالإضافة إلى ذكر أهم أعلام المدرسة الألمانية بطريقة منظمة في مطلب كامل.

- **ثالثًا: دراسة للدكتور صلاح الدين المنجد بعنوان: "المستشرقون الألمان"[2].**

تناول فيها جهود المستشرقين الألمان منذ نشأة الاستشراق وحتى القرن العشرين، مركّزًا على التعريف بأعلام هذه المدرسة وأعمالهم البارزة في خدمة الدراسات الشرقية، مثل العناية بالمخطوطات العربية، والتحقيق، والفهرسة، والترجمة، إلى جانب اهتمامهم باللغة العربية وآدابها والتراث الإسلامي عمومًا. كما أبرز الدكتور المنجد السمات التي ميّزت المستشرقين الألمان عن غيرهم من المستشرقين الأوروبيين، وخاصةً من حيث الدقة العلمية والموضوعية والبعد عن الدوافع الاستعمارية المباشرة.

وتتفق دراسة الدكتور المنجد مع دراستنا في اهتمامها بجهود المستشرقين الألمان وأعلامهم، وإبراز تأثيرهم في حفظ ونشر التراث الإسلامي واللغة العربية. إلا أن دراستنا تميّزت عنها بتوسيع نطاق البحث ليتناول المراحل التاريخية التي مر بها الاستشراق الألماني، والخصائص المنهجية التي انفردت بها هذه المدرسة، بالإضافة إلى إبراز أثرها في الدراسات القرآنية والسيرة النبوية بشكل خاص، وهو ما لم يُفرد له الدكتور المنجد حيزًا مستقلًا.

هيكل البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة تمهيدية، وثلاثة مباحث، لكل مبحث مطلبين، ولهما فروع، ثم الخاتمة والنتائج.

---

1 من منشورات مجلة دراسات استشراقية، ع3، 2015.

2 المنجد، صلاح الدين. *المستشرقون الألمان*. ج1، ط1، دار الكتاب الجديد: بيروت، 1978م.

المبحث الأول: لمحة تاريخية في الاستشراق الألماني

المطلب الأول: نشأة الاستشراق الألماني

المطلب الثاني: نبذة عن المراحل التاريخية التي مر بها الاستشراق الألماني

المبحث الثاني: مميزات الاستشراق الألماني وملامحه المنهجية

المطلب الأول: خصائص الاستشراق الألماني ومميزاته

المطلب الثاني: أبرز مناهج الاستشراق الألماني

المبحث الثالث: جهود المستشرقين الألمان في دراسة الشرق وآثارهم

المطلب الأول: أهم أعلام المدرسة الألمانية وجهودهم في دراسة الشرق

المطلب الثاني: أبرز موضوعات المدرسة الألمانية في دراسة الشرق

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول: نظرة تاريخية في الاستشراق الألماني

المطلب الأول: نشأة الاستشراق الألماني

يرجع الاتصال الأول لألمانيا بالشرق والغرب والمسلمين إلى القرن الثاني عشر في فترة الحرب الصليبية الثانية سنة (1147م-1149م)، وفي الفترة ذاتها التي تمت فيها ترجمة القرآن الكريم من العربية إلى اللاتينية لأول مرة بتوجيه من بطرس المبجل، إلا أن هذه المرحلة لم تكن تسمى بعد استشراقًا؛ بسبب أن دوافعها كانت تبشيرية لا معرفية[1]. وتعود بدايات الاستشراق الألماني إلى مشاركة الألمان في الحج إلى الأرض المقدسة، في القرن الثاني عشر، حيث قدموا وصفًا لتلك البلاد بعد عودتهم إلى ديارهم، فضلًا عن مشاركة الرهبان في الترجمة في الأندلس.[2]

وفي رأي آخر حول البداية الحقيقة للاستشراق الألماني، يذكر أن التأثر الأول للألمان بالعرب عائدٌ إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الألمانية سنة (1649م) بعد أن أصدر القسيس الألماني "هينكلمان (Hinckelmann) " الطبعة الأولى للقرآن الكريم؛ مما أثار اهتمام الألمان بالإسلام والعرب عمومًا.

---

1 الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة تاريخية**، ع9، مجلة كلية التربية الأساسية: جامعة بابل، 2012م، ص156، بتصرف يسير.

2 العقيقي، نجيب. **المستشرقون**، ط5، دار المعارف: القاهرة، 2006م، ج2، ص240.

وكان طابع الاتصال الأول بين الشرق والغرب مرتبطًا بالحروب الصليبية التي بدأت من ألمانيا نفسها، فكانت الدراسات الاستشراقية خاضعة لرقابة مشددة من قبل الكنيسة، ولم تتحول الدراسات إلى أبحاث استشراقية حرة حتى حدثت التغيرات الفكرية في القرنين الخامس والسادس عشر[1]. ومن جهة أخرى، قد كانت تربط الألمان بالدولة العثمانية علاقة قوية، إذ جمعت بينهم المصالح السياسية والاقتصادية؛ ولذلك فإنه من الطبيعي أن تصبّ اهتمامات الألمان في الدراسات الشرقية، خاصة بعد أن بدأت تلك الدراسات تحظى باهتمام علماء انجلترا وفرنسا في فترة لاحقة[2].

لقد عقد الألمان نيتهم على دراسة الشرق من خلال بدء تأسيس الكراسي العلمية لدراسة اللغات الشرقية، تزامنًا مع إنشاء الجامعات في ألمانيا وذلك خلال القرنين الرابع والخامس عشر[3]. أما سمات الاستشراق الألماني فبدأت تتضح في القرن السادس عشر الميلادي؛ إذ لاقت الدراسات الاستشراقية اهتمامًا كبيرًا من خلال أساتذة اللغات الشرقية الذين كان لهم مساعٍ علمية بارزة، فقد بدأوا بتدريس اللغة العبرية لطلاب اللاهوت مع تقديمهم محاضرات في تفسير التوراة، فضلًا عن تعليم اللغة العربية والسريانية وغيرها من اللغات السامية بهدف استيعاب الدارسين لشرح النصوص[4]، وكانت بداية تدريس اللغة العربية في القرن السادس عشر مرتبطة بدارسة اللاهوت، واللغات السامية الأخرى، وهو فيما يعرف بفقه اللغات المقدسة[5]، وفي هذا الصدد يمكننا الإشارة إلى أن بدايات الدراسات الشرقية من قبل الألمان كانت بوصول مخطوطات " بوستل (Postel)" إلى أمير مدينة "بفالز (Pfalz)"؛ لتكون الدراسات الشرقية قد وصلت بذلك أولى محطاتها في ألمانيا.[6]

وقد انطلق الاستشراق الألماني بدايةً من السعي لأجل تحقيق المصالح الاقتصادية والسياسية، ودوافع الرد على الإسلام في ظل حركات التبشير في العالم الشرقي، إلا أن حركة الإصلاح الديني التي قام بها مارتن لوثر عملت على تغيير توجهات المدرسة الألمانية، فبعد تخصيص الكراسي العلمية لتعليم اللغات السامية، صارت

1 الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة تاريخية**، مرجع سابق، ص156، بتصرف يسير.

2 النبهان، محمد. **الاستشراق تعريفه ومدارسه وآثاره**، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو: الرباط، 1433هـ – 2012م، ص30.

3 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية: تاريخ الاستشراق الألماني وملامحه من أسسه المنهجية**، ع3، مجلة دراسات استشراقية، 2015، ص192.

4 إسماعيل، هاشم. **أبحاث عربية في الكتاب التكريمي للمستشرق الألماني فولفد يتريش فيشر**، ط1، د.م، 1994م، ص11.

5 هارتموت، بوبتسين. و ظافر، يوسف. **الاستشراق الألماني إلى أين؟**، مج17، ع68، التراث العربي، دار المنظومة ،1997م، ص135.

6 انظر: فوك، يوهان. **تاريخ حركة الاستشراق**، ترجمة: عمر العالم، ط2، دار الكتب الوطنية: بنغازي، 2001م، ص45-47.

المنظومة العلمية متحررة من سيطرة الكنيسة، مع إزالة ما يتصل بالتوراة من طابعٍ ثقافي[1]؛ مما يؤدي بدوره إلى تحرر الدراسات الشرقية من القيود المفروضة عليها من قبل الكنيسة.

ومن خلال ما تقدم ذكره يمكننا أن ندرك أن البداية الفعلية للاستشراق الألماني كان منذ القرن السادس عشر، وما قبل ذلك يعد بوادر لنشأة الاستشراق الألماني والذي لم يكن يسمى بعدُ بالاستشراق، باعتباره حركة معرفية علمية، إلا أن تأخر الاستشراق الألماني عن غيره من المدارس الاستشراقية لا يعني أن الاتصال بين الألمان والشرق قد بدأ متأخرًا أيضًا، فقد بدأ الاتصال منذ فترة زمنية متقدمة.

وعلى الرغم من ذلك، إلا أنه من الضروري أن نشير إلى أن المدرسة التاريخانية الألمانية إلى جانب الفرنسية والهولندية عملت على بلورت معالم الاستشراق بالمعنى العلمي في مطلع القرن التاسع عشر[2].

➢ المطلب الثاني: نبذة عن المراحل التاريخية التي مر بها الاستشراق الألماني (من القرن السادس عشر إلى العشرين)

- أولًا: القرن السادس عشر

اعتمد الألمان في الدراسات الشرقية في القرن السادس عشر على مخطوطات مكتبة "بوستل (Postel)" الواقعة في مدينة "بفالز (Pfalz)"، والتي عدت مرجعًا رئيسًا وأساسًا ثابتًا لدراسة اللغات الشرقية، وبرز في هذه القرن نخبة من المستشرقين، منهم: يعقوب كريستمان (Jakob Christmann) (1554م – 1613م) والذي ساهم في تأليف كتاب لتعليم حروف اللغة العربية، وعمل على تأسيس كرسي للعربية في جامعة هايدلبرغ (Heidelberg)، بالإضافة إلى وضعه فهرسًا للمخطوطات الشرقية لمكتبة بوستل (Postel)، حتى شقّت اللغات السامية ومنها العربية طريقها إلى الجامعات الألمانية[3]، ومن الجدير بالذكر أن اهتمام الألمان باللغة العربية في تلك الفترة، يعد اهتمامًا ظرفيًا، ومرتبطًا بالفهارس[4].

- ثانيًا: القرن السابع عشر

في القرن السابع عشر الميلادي كان الاهتمام الهولندي والايطالي والفرنسي إضافة إلى الانجليزي بالعربية أكثر من اهتمام الألمان بفارق كبير، حيث بقي الاهتمام بالعربية مقتصرًا على رجال اللاهوت على الرغم من قلة المصادر في ذلك الوقت، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة الانتقال إلى الخارج بحثًا عن المصادر اللازمة، كما فعل رجل

1 أحمد، عبدالسلام. **تاريخ الاستشراق الألماني**، مج15، ع31، مجلة الفكر العربي، 1983م، ص190.

2 السيّد، رضوان. **المستشرقون الألمان النشوء والتأثير والمصائر**، ط2، دار المدار الإسلامي: بيروت، 2016م، ص16

3 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، ع3، مجلة دراسات استشراقية، 2015، ص193.

4 أحمد، عبدالسلام. **الاستشراق الألماني**، مرجع سابق، ص191.

اللاهوت "يوخان إليشمان (Johann Elichmann) " الي انتقل إلى هولندا وتعلم فيها الفهرسة العربية وتاريخ الأدب.[1]

وخلال القرن السابع عشر تم إنشاء معجمٍ عربي –لاتيني– إيطالي، على يد الراهب الألماني جرومانس (Johann Ernst Gerhardus Gronemann) (م1588–1670م)، وعلى الرغم من كون المعجم رديئًا إلا أنه ظل مستخدمًا من قبل المبشرين حتى منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، وقد أصدر جرومانس (Johann Ernst Gerhardus Gronemann) كتابه "نقائض الإيمان" ليدافع به عن المسيحية ويبشر بها. كما تمت ترجمة القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللاتينية، إضافة إلى الرد على ما جاء في القرآن الكريم، وقامت هيئة الدعوة والتبشير التابعة للفاتيكان بنشر هذه الترجمة، التي قام بها الراهب جرومانس (Johann Ernst Gerhardus Gronemann) سنة 1671م[2]. وعلاوة على ما سبق، فقد تم تدشين الطبعة الأولى للقرآن الكريم بحروفه العربية في مدينة هامبورج (Hamburg) الألمانية، وتمت طباعتها سنة 1649م، وهي الطبعة التي لا تزال موجودة بنسخ عدة حتى يومنا هذا.[3]

- **ثالثًا: القرن الثامن عشر**

مع مطلق القرن الثامن عشر الميلادي، كان قد تعلم عدد من المستشرقين الألمان اللغات الشرقية في هولندا، ثم عادوا إلى ألمانيا من أجل تعليم تلك اللغات في الجامعات الألمانية[4]. وقد " أخرجوها من نطاق التوراة الذي ضرب حولها ردحًا من الزمن إلى ميدان الثقافة العامة، وعندما اتصلت ألمانيا بالشرق اتصال سياسة وتجارة أنشأت مدرسة اللغات الشرقية في برلين (Berlin) سنة (1305هـ/1887م) على غرار المدرسة الفرنسية والنمساوية"[5].

وقد امتاز هذا القرن بانصراف اهتمام المستشرقين الألمان إلى مراجعة المخطوطات العربية، حيث أثبت المستشرق الألماني يوهان ريسكه (Johann Jakob Reiske) ، والذي يعد رائدًا في الدراسات الشرقية في عصره، استقلالَ اللغة العربية عن التاريخ، وذلك على عكس ما يعتبرها بعض المستشرقين أنها لغة زائدة وُجدت لدراسة اللغة العبرية، فضلًا عن إثبات قيمة اللغة العربية اللغوية آنذاك، كما اهتم بقصائد عصر الجاهلية، وبمعلقات العرب

1 انظر: فوك، يوهان. **تاريخ حركة الاستشراق**، مرجع سابق، ص95–96.

2 بدوي، عبد الرحمن. **موسوعة المستشرقين**، ط3، دار العلم: بيروت، 1993م، ص180، بتصرف يسير.

3 فوك، يوهان. **تاريخ حركة الاستشراق**، مرجع سابق، ص97، بتصرف.

4 العقيقي، نجيب. **المستشرقون**، مرجع سابق، ص341، بتصرف يسير.

5مرجع سابق، ص195. المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، ،

ودراسة شروحات التبريزي، فدرس معلقة طرفة بن العبد الشهيرة، والتي تعد أطول المعلقات السبع، وقد عمل ريسكه (Johann Jakob Reiske) على نشرها وترجمتها إلى اللاتينية فيما بعد.[1]

وشهد هذا القرن ظهور تيّارين ثقافيين ومستقلين في ألمانيا، هما: التيار الرومانيسي والتيار التاريخاني الأكاديمي، إذ يعد ظهور التيّارين نقلة كبيرة في تاريخ الاستشراق الألماني، خاصة مع ظهور المدرسة الرومانيسية التي مالت إلى ما هو غريب وفريد، ومع هذه المدرسة ظهرت مؤلفات "هيرد" ذات الطابع الفلسفي، حول إنجازات العرب المسلمين في مختلف العلوم التجريبية والفلسفية والثقافية والتي أشار فيها إلى تلمذة أوروبا على يد العرب، وفي القرن نفسه (1774م) تأثر الشاعر الألماني الشهير "غوته (Johann Wolfgang von Goethe)" بالشرق، فكتب قصيدة " نشيد محمد" بالإضافة إلى "الديوان العربي الشرقي" والذي كان واضحًا من خلاله رؤية غوته للشرق وعلاقته بالغرب. كما عرف الشاعر الألماني " فريدريش ريكرت (Friedrich Rückert) " الشرق واللغة العربية حق المعرفة، فعمل على ترجمة مقامات الحريري التي سحرته.[2]

- **رابعًا: القرن التاسع عشر**

وفي هذا القرن تبلورت معالم الاستشراق الألماني بدلالته ومعناه العلمي، حيث ترجم كتاب النحو العربي من اللاتينية إلى الألمانية على يد الألماني "ميخائيليس (Johann David Michaelis) "[3] ، كما زخر الاستشراق الألماني وتقدم في الدراسات الشرقية، ولاقى الواقع السياسي والاجتماعي والتاريخي الشرقي اهتمامًا كبيرًا لدى المستشرقين الألمان، مع استحداث الكراسي العلمية المختصة باللغات الشرقية في الجامعات الألمانية[4]. وفي هذا القرن لعبت المكتبات دورًا هامًا في تطوير الدراسات الشرقية، حيث اعتبرت مكتبة برلين من أكثر المكتبات المشتملة على المخطوطات الشرقية خاصة العربية، كما تم إنشاء متحف الفن الإسلامي في برلين (1904م) والذي تضمن مصحفًا نادرًا من القرن السادس الميلادي كُتب بالخط الفارسي[5]. ولعل وحدة ألمانيا ووجود الإمكانيات الكافية ساهم في تطور المستوى العلمي للدراسات الشرقية، مع بروز أهم المستشرقين الألمان في تلك الفترة، ومنهم: فريدريش ريكرت (Friedrich Rückert)، وجاكوب بارت (Jacob Barth)، وهاينريش ليبرشت فلايشر (Heinrich Leberecht Fleischer)، وغيرهم[6].

---

1 فوك، يوهان. **تاريخ حركة الاستشراق**، مرجع سابق، ص112، بتصرف يسير.

2 السيد، رضوان. **المستشرقون الألمان النشوء والتأثير والمصائر**، مرجع سابق، ص16، بتصرف يسير.

3 الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة تاريخية**، مرجع سابق، ص157.

4 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص195.

5 العقيقي، نجيب. **المستشرقون**، مرجع سابق، ص343. بتصرف يسير.

6 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص196.

لقد نشط العمل على الفهارس في هذا القرن، مع كثرة وتنوع المكتبات وما تحويها من عناوين ثرية، فقد ساهم نخبة من المستشرقين الألمان في وضع مخطوطات عدة في مكتبات مختلفة، كمكتبة " جوتنجن (Göttingen) " ومكتبة جامعة "بون (Bonn) " بالإضافة إلى وضع فهارس في المكتبة الدولية في "برلين"[1]. ومع ازدهار المكتبات الألمانية والأعمال الفهرسية تم تأسيس الجمعية الألمانية للدراسات الشرقية (1884م) حيث كانت تعد مجلة الجمعية حجر الأساس في الدراسات الشرقية[2].

أما في النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقد اتصلت أعمال المستشرقين بالنشاطات السياسية والاقتصادية خاصة مع بدء النمو الرأسمالي وتوجيه التأثير نحو الجانب الثقافي مع تطويع الثقافة لاتصالها بالتاريخ والدين والحضارة؛ بهدف السيطرة في بعض اتجاهات المستقبل، من خلال المؤسسات المتخصصة بالبحث العلمي[3]. ومع نهاية القرن التاسع عشر، ظهر نخبة من المستشرقين الألمان الذين كانت لهم إسهامات بارزة في انتقال الدراسات الشرقية إلى مراحل مهمة، والتي عرفت كتاباتهم بالموضوعية، ومنهم المستشرق الألماني "بروكلمان (Carl Brockelmann)" المعروف بدراساته الشرقية الشمولية والعميقة، والتي وصفت بالأعمال الموضوعية، والذي يعد كتابه " تاريخ الأدب العربي" مرجع لكل ما هو مرتبط بالمخطوطات العربية القديمة. [4]

- **خامسًا: القرن العشرون**

في بداية القرن العشرين بدأت ألمانيا في محاولة لمد النفوذ الاستعماري إلى الشرق، من خلال إنشاء سكة حديد برلين بغداد، وتأسيس شكرة هامبورج للملاحة في الخليج العربي (1905م) الأمر الذي جعل انجلترا تقف ضد هذا التوسع الألماني، ومع سقوط الدولة العثمانية ظهر عدد من المستشرقين الألمان والذي سعوا في حل مشكلات الشرق الأوسط المعاصرة، حيث عملوا على المزج بين الاستشراق والأعمال الدبلوماسية، ومنهم: ماكس فون أوبنهايم (Max von Oppenheim)، وكارل هاينريش بيكر (Karl Heinrich Becker)[5].

وقد تعرض الاستشراق الألماني لفترة ركود وانتكاسة كبيرة خاصة بعد سيطرة النازية على الحكم ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية، ثم استعاد قوته بعد انتهاء الحرب، إلا أنه بعد انقسام ألمانيا إلى شرقية وغربية انتقل اهتمام المستشرقين الألمان إلى الدراسات العقائدية والاقتصادية والسياسية، إضافة إلى اهتمامهم بموضوعات جديدة. وفي ستينيات القرن الماضي زاد تركيز المستشرقين الألمان على ضرورة الانفتاح على الآخر، وعلى

1ص708-709. انظر: العقيقي، نجيب. **المستشرقون**، مرجع سابق،

2 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص199. بتصرف يسير.

3ص157. الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة تاريخية**، مرجع سابق،

4 العقيقي، نجيب. **المستشرقون**، مرجع سابق، ص425.

5ص158. الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة تاريخية**، مرجع سابق،

موضوعات جديدة خاصة في جامعة هامبورج وبرلين، والجامعات الحرة الواقعة غرب برلين[1]، والتي ركزت بدورها على دراسة كل ماهو معاصر؛ مما جعل الاستشراق الألماني ينتقل لمرحلة استشراقية جديدة تهتم بدراسة الشرق في حاضره[2].

ومن جهة أخرى، فإن "جمعية المستشرقين" الألمان التي أسست في القرن العشرين (1961م) على يد المستشرق "فلايشر(Heinrich Leberecht Fleischer) "، تعد من أهم المنجزات الاستشراقية والتي لا تزال تواصل نشاطاتها الاستشراقية حتى هذا اليوم وتعمل على لم شمل المستشرقين الألمان، بالإضافة إلى تأسيس معهد الدراسات الاستشراقية الألماني في بيروت، إذ يعد أول معهد أسس خارج ألمانيا[3].

ومع الوصول إلى نهاية القرن العشرين، حدثت نقلة جديدة في الدراسات العربية والإسلامية في ألمانيا، وهو ما يتعلق بالتخصص، إذ لاقى هذا الأمر اهتمام الشبان والشابات بشكل كبير؛ مما أدى إلى تأسيس عدة جامعات جديدة يزيد عددها اليوم عن 25 جامعة تُعنى بالدراسات الإسلامية والعربية، وتهتم بدراسة اللهجات العربية الدارجة والادب العربي المعاصر، وغيرها من قضايا المجتمع العربي المعاصر، إلى جانب المواضيع الاستشراقية القديمة[4].

إذن؛ فقد بلغ الاستشراق الألماني ذروته وازدهاره مع مطلع القرن العشرين، حيث رافقته المميزات واتضحت لديه الإشكاليات، وعلى الرغم من قلة الوعي النقدي بالإشكاليات لدى الاستشراق الألماني، إلا أن الثقة بالنفس كانت حاضرة في تلك الفترة، فقد شعر المستشرقون الألمان أن كثرة مصادرهم الكتابية القديمة أفادتهم في موضوع التخصص أو العلم، بالإضافة إلى استمرارية الثقافة العربية والإسلامية التي مكنتهم من المتابعة ثم الاستنتاج فَالإنجاز.[5]

1 المرجع السابق نفسه، ص158.

2 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص200. بتصرف.

3 انظر: الحيدري، إبراهيم. **صورة الشرق في عيون الغرب**، ط1، دار الساقي: بيروت، 1996م، ص91-92.

4ص158، بتصرف يسير. الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة تاريخية**، مرجع سابق،

5 السيد، رضوان. **المستشرقون الألمان النشوء والتأثير والمصائر**، مرجع سابق، ص31.

المبحث الثاني: مميزات الاستشراق الألماني وملامحه المنهجية

➢ المطلب الأول: خصائص الاستشراق الألماني ومميزاته

تميزت المدرسة الألمانية عن غيرها من المدارس الاستشراقية بسماتٍ عديدة، فهي تتصف بالدقة والعمق والجدية إلى جانب الموضوعية، وعلى الرغم من كونها تعد مدرسة متأخرة، إلا أن الاستشراق الألماني أثبت أصالته وقوته، ومدى قدرته على مواجهة القضايا الفكرية الهامة[1]. وفي هذا الصدد يقول المستشرق الألماني "رودي بارت (Rudi Paret))": " إننا في دراستنا لا نسعى إلى نوايا جانبية غير صافية بل نسعى إلى البحث عن الحقيقة الخالصة"[2].

وقد اختص وتميز الاستشراق الألماني بمزايا عديدة وهي فيما يلي:

لم يتبع الاستشراق الألماني الدوافع السياسية والدينية كما فعلت مدارس الاستشراق الأوروبية الأخرى؛ بسبب عدم إتاحة الفرصة لألمانيا لاستعمار الدول العربية الإسلامية ولم تصبّ جل اهتمامها في سبيل نشر المسيحية في الشرق، فهذه المساعي لم تؤثر على دراسة الألمان للشرق ، بل بقيت على الأغلب متجردة ومحافظة على الطابع العلمي.[3] فالاستشراق الألماني لم يكن متصلًا بالاستعمار بدرجة كبيرة، كالاستشراق الهولندي أو الفرنسي أو الانجليزي، إذ لم يستعمروا دولة عربية، كما لم تكن مطامع في استعمار المنطقة العربية.[4]

كما لم تكن رؤية المستشرقين الألمان للعرب والإسلام رؤية عداء، على الرغم من آراء بعضهم المعارضة للمسلمين والعرب كآراء المستشرق "نولدكه (Theodor Nöldeke)" عن القرآن الكريم، إلا أن تلك الآراء تعد محدودة؛ ذلك لأن المستشرقين الألمان عرفوا بإعجابهم بالمسلمين والعرب الذي رافق دراساتهم، فنجد الإعجاب لدى " رايسكه(Johann Jakob Reiske)" الذي لقب نفسه بـ " شهيد الأدب العربي" وهو من وضع أسس دراسة اللغة العربية في أوروبا، ونجد روح الإعجاب لدى " هونكه (Sigrid Hunke)" حيث عرف بمنهجه العلمي الموضوعي، والدراسة العميقة، وقد كان استشراقه فلسفي معرفي وفيولوجي وفقهي[5]. وقد تميز الاستشراق الألماني باهتمامه بالنصوص الأدبية واللغوية بشكل رئيس، وبرز هذا الاهتمام في القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى تميزهم

---

1 النبهان، محمد. **الاستشراق تعريفه ومدارسه وآثاره**، مرجع سابق، ص30.

2 توتاو، فاطمة. **الاستشراق الألماني وكتابة التاريخ الإسلامي**، جامعة أبي بكر بلقايد: الجزائر، 2010م-2011م، ص21.

3ص158. الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة تاريخية**، مرجع سابق،

4 هارتموت، بوبتسين. و ظافر، يوسف. **الاستشراق الألماني إلى أين؟**، مرجع سابق، ص137.

5 انظر: يهنس، بابر. **تأملات في تقاليد الاستشراق الفرنسي والألماني وحاضره**، ترجمة: محمد صبح، عدنان حسن، ط1، مكتبة المهتدين الإسلامية، 2006م، ص93-97.

عن غيرهم من حيث تحقيق المخطوطات العربية والدراسات النقدية التراثية، فقد عرفوا بنشر الكتب المحققة بطريقة علمية إلى جانب الفهرسة الدقيقة لتلك الكتب المحققة[1].

عُرف الاستشراق الألماني بالدراسات الاستشراقية المقارنة للغات السّامية على عكس المدارس الاستشراقية الأخرى، حيث أنتج الكثير من الدراسات المقارَنة بين اللغة العربية واللغات السامية الأخرى كاللغة السبئية القديمة واللغة العبرية، إلى جانب اللغة الآرامية. وقد تميز المستشرق الألماني "كارل بروكمان (Carl Brockelmann)" في العمل المقارن، إذ يعد رائدًا في الدراسة المقارنة للغات السامية وتميز في ذلك عن غيره من المستشرقين الألمان وغير الألمان. [2]

إن المدرسة الألمانية تميزت عن غيرها باتصاف مستشرقيها بالحماسة تجاه اللغة العربية، فقد اتصفوا بحبهم للغة العربية، كما تميز عدد منهم بدراسة الأدب العربي والتراث العربي الوسيط، كقصص كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة، وغيرها من الأدبيات[3]، وقد عُدَّ القرب الألماني من العالم الإسلامي والعربي ألسنيًا ولغويًا بالدرجة الأولى. كما لعب الاستشراق الألماني دورًا هامًّا من الناحية العلمية، فقد أفاد بعض الدراسات الشرقية، وأثر عليها في جانب معالجة أصول التاريخ العربي والإسلامي، بالإضافة إلى دوره في الجمع والتحقيق والنقد والفهرسة، إلى جانب نشر وحفظ الأصول، ولعل أبرز ما تميزت به المدرسة الألماني تلك النظرة الإيجابية للتاريخ الإسلامي، مما مكن المستشرقين الألمان في تقديم دراسات شرقية موضوعية، بالإضافة إلى مساعدتهم على التقرب من المسلمين العرب[4].

إن الاستشراق الألماني على الرغم من كونه متأخرًا مقارنة بغيره من مدارس الاستشراق إلا أنه أفاد العالم الإسلامي العربي فقد كانت هناك علاقة تأثر وتأثير، ولعل التأثير الأكبر للاستشراق الألماني على الشرق كان من قبل المستشرق الكبير "بروكلمان (Carl Brockelmann)" من خلال عمله "تاريخ الأدب العربي"، والذي دون فيه تاريخ الكتابة العربية على مر العصور، في مختلف المجالات والفنون، وفي الستينيات قام العرب بترجمة كتابه، وبه أفاد العرب وأضاف الكثير إلى معارف العالم الإسلامي العربي. [5]

ومن الجدير بالذكر، أن من أعظم ما تميز به الألمان أيضًا وقاموا به هو خدمة العالم الإسلامي، من خلال فهرسة المخطوطات العربية، التي لا تزال موجودة في مكتبات ألمانيا ومكتبات أخرى من العالم، وقد كان الأثر

1 هارتموت، بوبتسين. و ظافر، يوسف. **الاستشراق الألماني إلى أين؟**، مرجع سابق، ص136.

2 المرجع السابق نفسه، ص 137.

3 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص91.

4ص192. المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق،

5 السيد، رضوان. **المستشرقون الألمان النشوء والتأثير والمصائر**، مرجع سابق، ص71.

الأكبر في ذلك هو فهرس المخطوطات العربية لدى مكتبة برلين، الأمر الذي يعد موضع فخرٍ للاستشراق الألماني[1].

إذًا من خلال ما تقدم ذكره يمكننا أن ندرك أن المدرسة الاستشراقية الألمانية اختلفت وتفردت عن غيرها من المدارس، خاصة في ما يتعلق بالموضوعية، فكما تقدم ذكره، عرفت المدرسة الألمانية بدراساتها الشرقية الموضوعية والعلمية، بالإضافة إلى الرؤية الإيجابية للعالم الإسلامي والعربي، إلى جانب عامل التأثر والتأثير بين الألمان والعالم العربي الإسلامي من خلال تلك الدراسات، والتي لا تزال تفيد العالم حتى اليوم. ولعل التزام المدرسة الألمانية في عمومها بالموضوعية اللائقة، مكنها من اختيار الموضوعات الحيادية في الدراسات الاستشراقية.

- **المطلب الثاني: أبرز مناهج الاستشراق الألماني**

إن الظروف التي عاشها المستشرقون الألمان مكنتهم من التقدم في المنهجية العلمية، وضم التاريخ الإسلامي إلى جانب الدراسات التاريخية العامة في أوروبا، بالإضافة إلى رؤية التاريخ الإسلامي بعين الاعتدال والموضوعية، فمعظم المستشرقين الألمان زاولوا الأعمال البسيطة التي تمكنهم من تغطية نفقاتهم؛ بسبب ضعف التنسيق بين الحكومة الألمانية والمستشرقين الألمان، إذ يبدو من خلال الشواهد التاريخية أن المسترقين الألمان لم يتلقوا الدعم الكافي من قبل الأمراء الألمان.[2] ولعل هذا يرشدنا إلى حقيقة مفادها أن المستشرقين الألمان لم يعملوا تحت الإدارة السياسية أو الاستعمارية لبلادهم كما فعلت باقي المدارس الاستشراقية، ولعلها اكتفت بالصلة بينها وبين تطور المناهج العلمية في أوروبا مع قطع الصلة بالجانب السياسي في ألمانيا نفسها، ويمكن ان نلاحظ ذلك من خلال دراساتهم الاستشراقية المتسمة بالموضوعية.

لقد اعتمد المستشرقون الألمان في دراستهم للتاريخ الإسلامي على أسس عديدة، أهمها: "المنهج الفيلولوجي والمذهب التاريخاني، وهي مناهج معروفة عند المدارس الأوروبية لدراسة التاريخ والعلوم الإنسانية"[3]، وفيما يلي نذكر تفصيلًا لهذه المناهج المتبعة:

- **أولًا: المنهج الفيلولوجي (Philologie)**

عُرِف مصطلح الفيلولوجيا بـ " علم اللغة"، وقد عبر عنه الفيلسوف كروتشه (Benedetto Croce) بأنه: "دراسة كل كلمة تأتي في الوثيقة في إطار القاموس"، ويعني ذلك أن هذا المنهج يرفع من قدر

1 المنجد، صلاح الدين. **المستشرقون الألمان**، ط1، ج1، دار الكتاب الجديد: بيروت، 1978م، ص10.

2 السيد، رضوان. **المستشرقون الألمان النشوء والتأثير والمصائر**، مرجع سابق، ص30. بتصرف يسير.

3 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص205.

اللغة، فهو يستخدم لدراسة تطور الكلمات ودلالة معانيها عبر العصور، وهو منهج يتميز بالدقة والحرص الشديد. وفي تعريفٍ آخر، الفيلولوجيا هي: "علم يهتم بدراسة الوثائق المكتوبة، خصوصًا الأعمال الأدبية من حيث بناء النصوص وهويتها وعلاقتها بمؤلفها، كما يهتم بدراسة أصل الكلمات ومسالكها"[1]. وبذلك فإن هذا المصطلح يدل على دراسة النصوص القديمة، إذ تُعنى هذه الدراسة بمعاني الكلمات وما يرتبط بها من نقد وشروحات أو دلائل[2].

إن للمنهج الفيلولوجي أهميةً كُبرى في أوروبا فيما يتعلق الدراسات التاريخية، فقد ركز في القرن التاسع عشر الميلادي على دراسة تاريخ اللغات الأوروبية، وكانت ألمانيا رائدة في هذا العلم في تلك الفترة، إذ انتقل عدد كبير من الدارسين إلى ألمانيا لتلقي هذا العلم؛ ذلك لأن الألمان عرفوا بالتعامل المنهجي الدقيق مع علم اللغة[3]. كما ارتبطت الفيلولوجيا بعلوم عديدة اهتمت بالتاريخ الإنساني، كعلم "الانثروبولوجيا" الذي يعنى بالأجناس البشرية، وعلم "الفونطيقا" الذي يدرس الصوتيات[4]. وقد برز عدد ممن اعتمد على هذا المنهج، وكان لهم تأثير كبير في الدراسات الشرقية، ومنهم: "فلايشر (Heinrich Leberecht Fleischer) " الذي عمل على إعادة تأسيس الدراسات العربية في ألمانيا[5].

وقد بدأ تطبيق المنهج الفيلولوجي على النصوص الإسلامية مع أوائل القرن التاسع عشر الميلادي من قبل المستشرقين الألمان، فقد عملوا على تحقيق مصادر علوم القرآن، ووضع ترجمات للقرآن الكريم وتتبع تاريخه، بالإضافة إلى دراسة أسباب النزول. وقد كتب المستشرق " غوستاف فايل (Gustav Weil)" كتاب " مقدمة تاريخية نقدية للقرآن الكريم" وفق الأحداث التاريخية المعروفة، وبما يتوافق مع أسلوب النص، وقد سار على هذا النحو المستشرق "نولدكه (Theodor Nöldeke)" وغيره في مجال الدراسات القرآنية. [6]

ومن جهة أخرى، فقد أدرك المستشرق الألماني "رايسكه (Johann Jakob Reiske)" أهمية الإسلام بالنسبة لأوروبا وتاريخها، فعمل على استخدام هذا المنهج، كما رفع من شأن فقه اللغة العربية، في محاولة منه لجعلها علمًا مستقلًا، ولتكون نقطة بداية لبحوثه التاريخية، ومن إدراكه لأهمية اللغة العربية والتاريخ الإسلامي اعتمد على التأريخ المنصف للإسلام في الإطار التاريخي البشري عمومًا، إذ لم تقتصر دراساته على فهم النصوص

1 فرحات، عبدالوهاب. **آليات المنهج الفيلولوجي في دراسات المستشرقين للحضارة الإسلامية**، ع24، مجلة العلوم العربية والدراسات الإنسانية: اليمن، 2022م، ص189.

2 حسّان، تمام. **الأصول–دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب**، ط1، عالم الكتب: القاهرة، 2000م، ص235.

3 ر، هـ، روبنز. **موجز تاريخ علم اللغة في الغرب**، ترجمة: أحمد عوض، عالم المعرفة: الكويت، 1997م، ص246، بتصرف يسير.

4 انظر: لويس، عوض. **مقدمة في فقه اللغة العربية**، ط1، رؤية للنشر والتوزيع: القهارة، 2006م، ص117-119.

5 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية** ، مرجع سابق، ص206.

6 المرجع نفسه، ص206.

من خلال إدراك قصد المؤلف منها. ويعد المنهج الفيلولوجي كغيره من المناهج مر بمرحلة تطور، إذ لم يعد مقتصرًا على المعاجم والقواميس، بل صار منهجًا سائدًا فهو يعد أساس التاريخانية[1].

- **ثانيًا: المنهج التاريخاني (Historicism)**

التاريخ "علمٌ يُبحث فيه عن حوادث البشر في الزمن الماضي"[2]. ويهتم المنهج التاريخي بدراسة التاريخ، وهو منهج عرف في أوروبا إلا أنه لاقى رواجًا وانتشارًا واسعًا في ألمانيا في مطلع القرن العشرين[3].

يعمل هذا المنهج على الإحاطة بالوقائع التاريخية ودراسة ظروف حدوثها، أكثر من دراسة المشاركين في تلك الاحداث والوقائع؛ ذلك لأن الأشخاص يقومون بصنع التاريخ دون علم منهم أنهم يصنعونه[4]. وهو يستخدم لدراسة حركة الظواهر التاريخية بين عصرين فأكثر؛ وذلك لرصد مسببات التطور ومظاهره، كما أن المنهج التاريخي لا يقتصر على دراسة الماضي وحسب، وإنما يقوم المستشرقون بمتابعة دراسة الظاهرة حتى يتم فهم وغدراك التراث التاريخي الإسلامي والعربي[5]، ومن هنا جاءت أهمية المنهج التاريخي والتي تكمن في التالي[6]:

1- يسهم المنهج التاريخي في حل الإشكاليات الاستشراقية المعاصرة من خلال الاعتماد على تجارب وخبرات الماضي.
2- تكمن أهمية هذا المنهج في توظيف التاريخ من أجل التنبؤ بالمستقبل، بالإضافة إلى تفسير الماضي من خلال الحاضر
3- يعد المنهج التاريخي منهجًا موضوعيًا ومنظمًا في اكتشاف الأدلة، ليتم تقييمها وإيجاد حلقات الوصل فيما بينها؛ ليتم إثبات الحقائق، والتوصل لنتائج مرتبطة بأحداث الماضي.

ومع ذلك، فإن هذا المنهج عند الغرب يؤمن بالحس، مما يجعله يصطدم بالحقائق الدينية خاصة بالوحي الإلهي، فهو كغيره من النظريات الغربية التي تقوم على المادة والجمود. وقد وجدت معارضات داخل الاستشراق الألماني نفسه حول طبيعة تعامل هذا المنهج مع الظواهر التاريخية، حيث أن هذا المنهج عادة ما يُدخل الظاهرة الدينية في حيز التاريخ، إذ لا يصح أن يتم إدخال الوحي في حيز التاريخ.[7] وقد كان للمنهج التاريخاني أثر كبير

---

1 فوك، يوهان. **تاريخ حركة الاستشراق**، مرجع سابق، ص122-123.

2 يزبك، قاسم. **التاريخ ومنهج البحث التاريخي**، ط1، دار الفكر اللبناني: بيروت، د.ت، ص3.

3 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص208. بتصرف يسير.

4 العروي، عبدالله. **العرب والفكر التاريخي**، ط5، المركز الثقافي العربي: بيروت، 2006م، ص78.

5 غانم، إسلام. **مناهج دراسة التراث عند المستشرقين**، مج4، ع2، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 2018م، ص39.

6 المرجع السابق نفسه، ص40.

7 العروي، عبدالله. **مفهوم التاريخ**، ج2، المركز الثقافي العربي: بيروت، د.ت، ص383. بتصرف يسير.

على المستشرقين الألمان في الدراسات التاريخية للإسلام، حيث أفادهم هذا المنهج في دراسة التاريخ الشرقي بدقة كبيرة، فلم يقوموا بإهمال جزئيات التاريخ الشرقي الإسلامي باعتبار تداخلها مع الظواهر التاريخية، والتي يؤدي إهمالها إلى نقص في نتائج أبحاثهم التاريخية، بينما نجد بعض الدراسات تهمل جزئيات التاريخ الإسلامي، في الوقت الذي يفرض فيه المنهج التاريخاني على الباحث الالتزام بالدقة والإحاطة الشاملة.[1].

ومن خلال ما تقدم ذكره يمكننا أن نشير إلى أن اهتمام الاستشراق الألماني بالفهارس والمعاجم وتحقيق المخطوطات العربية إضافة إلى دراسة النص القرآني، يستلزم منه اتباع المنهج التاريخاني بشكل رئيس، كما يمكننا أن نلاحظ أن الاستشراق الألماني في دراسته للتاريخ والتراث الإسلامي حاول أن يلتزم بالموضوعية والدقة، إذ لم يقدم حكمًا مسبقًا ،بل حافظ على موقفه الموضوعي ليتوصل فيما بعد إلى نتائج حقيقية يمكنه الحكم من خلالها، كما يمكننا أن نستنتج أن الاستشراق الألماني كان ملمًا بأدوات البحث التاريخي، بداية من دراسة اللغة وفقهها وصولًا إلى المواضيع الجديدة التي جاءت فيما بعد، وهو ما جعل المدرسة الألمانية تتسم بالتميز والاختلاف.

المبحث الثالث: جهود المستشرقين الألمان في دراسة الشرق

بذل المستشرقون الألمان جهودًا كبيرة في دراسة الشرق، وقد اختلفت اهتماماتهم وتنوعت على مر الزمن، وقد أعجبوا بالحضارة الإسلامية واعتنوا بها وبتراثها، حتى تمكنوا من الوصول إلى ما يخفيه التراث الإسلامي من كنوز ومعارف، فبذلوا جهودًا في النشر، وتحقيق المخطوطات، بالإضافة إلى أعمال الترجمة والفهرسة التي اشتهروا بها، ولم يكتفوا بذلك، بل عملوا على إنشاء المعاهد والمكتبات والجمعيات وغيرها من الوسائل.

وفي هذا المبحث سنتطرق للتعريف بأبرز المستشرقين الألمان وما بذلوه من جهود في مجال الدراسات الاستشراقية، ثم سنتناول أبرز الموضوعات التي اشتغلوا بها وعكفوا على دراستها.

1ص211 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية** ، مرجع سابق،

➢ المطلب الأول: أهم أعلام المدرسة الألمانية وجهودهم في دراسة الشرق

- أولًا: جوهان جاكوب رايسكه (Johann Jakob Reiske) (1716–1774)

عُدّ المستشرق الألماني " رايسكه (Reiske)" مؤسسًا للدراسات العربية في ألمانيا، إذ درس اللغة العربية بنفسه سنة (1713م)، ثم التحق بجامعة "ليبزيج (Leipzig) " لينتقل بعدها إلى جامعة "لايدن (Leiden) " حيث درس المخطوطات العربية فيها. وقد وجه اهتمامه فيما بعد بالمخطوطات العربية، وذلك بعد إلمامه بالمطبوعات العربية واستيعابها، بالإضافة إلى اهتمامه بالحضارة الإسلامية عمومًا، كما كان له الفضل في فصل الدراسات العربية الإسلامية عن الدراسات اللاهوتية التي عرفت بها القرون الوسطى في أوروبا[1].

وفي سنة (1736م) قام رايسكه (Reiske) بأول أعماله حيث قدم ترجمة للمقامة السادسة والعشرين من مقامات الحريري، بناء على مخطوطة أُرسلت إليه من قبل العالم " كريستيان وولف (Christian Wolff)"، وانطلاقًا من هذا الحدث، انتقل رايسكه (Reiske) إلى هولندا حتى يعمل على مراجعة المخطوطات العربية المشهورة، والموجودة في جامعة "لايدن (Leiden)" آنذاك[2].

ثم في سنة (1738م) نمت رغبته في اكتشاف التاريخ العربي الإسلامي، فدرس الشعر، وعمل على نسخ قصائد جرير ولامية العرب للشنفري، ثم عمل على نسخ مخطوطة الحماسة للبحتري، وترجمة معلقات الجاهلية خصوصًا معلقة طرفة بن العبد، والتي لم تنشر إلا بعد عامين من كتابته للكتاب. وقد كانت لرايسكه (Reiske) منهجية مميزة، حيث اعتمد على طباعة النص ونسخه، ثم ترجمته إلى اللغة اللاتينية، ليدرس بعدها النص إلى جانب عدة مراجع، بالإضافة إلى بحثه حول تاريخ النص ورجوعه إلى استشهادات عدد من الشعراء، لكي يصل بذلك إلى نظرة تاريخية تتسم بالشمولية[3].

كما عمل رايسكه (Reiske) على ترجمة المقدمة من كتاب " تقويم التاريخ" حيث كانت مكتوبة باللغة التركية وهي تتحدث عن التاريخ الإسلامي، مع تضمنها لأبرز الوقائع والأحداث، وفي هذه المقدمة أشار رايسكه (Reiske) إلى شخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم، حيث اعتبر ظهور وانتصار الدين الإسلامي وانتشاره حدثًا تاريخيًا لا يسهل على العقل إدراكه[4].

---

1 مطبقاني، مازن. **الاستشراق**، ع33، المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019م، ص74.

2ص193. الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرين دراسة تاريخية**، مرجع سابق،

3 المرجع السابق نفسه، ص194.

4 المرجع نفسه، ص159.

لقد كانت نظرة رايسكه (Reiske) للتاريخ الإسلامي نظرة إيجابية، فقد مجّد الإسلام، ورفع من شأن الإسلام، إذ لم يكن يساير اللاهوتيين في ادعاءاتهم حول نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، وقد جعل العالم الإسلامي في قلب التاريخ العالمي، وعلاوة على ذلك، فقد اتسمت دراساته بالموضوعية والإنصاف[1].

- **ثانيًا: تيودور نولدكه (Theodor Nöldeke) (1836م – 1930م)**

ولد نولدكه في مدينة هامبورج (Hamburg) في ألمانيا سنة (1836م)، تعلم اللغة اليونانية واللاتينية على يد والده، ثم تعلم التركية والهولندية، وقد بقي منظرًا حتى التحق بجامعة "غوتنجن (Göttingen)"، والتي تحول منها إلى مستشرقٍ، إذ درس اللغات السامية. وفي سنة (1856م-1860م) انتقل نولدكه إلى فيينا (Vienna) ثم إلى لايدن (Leiden)، وقد عرف في تلك الفترة بمنهجه التأملي، الذي عارضه عليه أستاذه "أوالد"[2].

ومن جهة أخرى، فقد تم تعيين نولدكه (Nöldeke) أستاذًا للغات السامية والتاريخ الإسلامي في جامعة "توبنجن (Tübingen)"، وقد كان مهتمًا بالشعر الجاهلي، فعمل على ترجمة المعلقات الخمس وشرحها ونقدها، والتي تمت طباعتها في "فيينا" سنة (1899م)، كما أصدر كتابه بعنوان " مختارات من الشعر العربي" وكتاب " تاريخ القرآن"، الذي وضع فيه ترتيبًا مبتدعًا لسور القرآن، وقد عبر عبدالرحمن بدوي عنه بأنه شيخ المستشرقين الألمان[3]، حيث أنه عرف بسعة معرفته وأسلوبه العلمي، كما كان له شأن علمي، إلى جانب ماكتبه في تاريخ النص القرآني والتراث العربي، بالإضافة إلى الشعر الجاهلي[4].

- **ثالثًا: كارل بروكلمان (Carl Brockelmann) (1868م – 1956م)**

وهو من أبرز المستشرقين الألمان، وقد ولد سنة (1968م) في مدينة "روستوك (Rostock)"، كما ورث ميوله العلمية عن والدته التي قامت بتعليمه الأدب الألماني، وفي (1888م) بدأت بوادر مسيرته الاستشراقية، حيث تلمذ على يد "نولدكه (Nöldeke)"، حتى حصل على الدكتوراة في الفلسفة سنة (1890م)، كما استمر في تعلم العربية، فقام بنشر ترجمته الألمانية للجزء الاول من ديوان الشاعر "لبيد (Labid)" ثم في فترة لاحقة أتم الجزء الثاني من الديوان نفسه[5].

عرف بروكلمان (Brockelmann) بنشاطه المعرفي والعلمي بالإضافة إلى دقته وعمق دراسته، وقد تم تعيينه أستاذًا في الجامعات الألمانية، وكانت له إفادات علمية غزيرة، في مجال التراجم والتاريخ والسير، إلى جانب

---

1 انظر: بدوي، عبد الرحمن. **موسوعة المستشرقين**، ط3، دار العلم للملايين: بيروت، 1993م، ص300.

2 أحمد، عبدالسلام. **الاستشراق الألماني**، مرجع سابق، ص200.

3 مطبقاني، مازن. **الاستشراق**، مرجع سابق، ص57.

4ص32. النبهان، محمد. **الاستشراق تعريفه ومدارسه وآثاره**، مرجع سابق،

5 الزهيري، زينب. **تاريخ الاستشراق الألماني في القرنين التاسع عشر والعشرون دراسة تاريخية**، مرجع سابق، ص160.

قواعد النحو والصرف للغات السامية عمومًا، ولعل إتقانه لأحدى عشرة لغة من اللغات السامية كان السبب في تمكنه وتخصصه في مجال الدراسات اللغوية المرتبطة باللغات السامية. [1]

وقد اتصفت أعمال بروكلمان (Brockelman) بالموضوعية والشمولية، الأمر الذي جعله يعد مرجعًا لا غنى عنه في دراسة التاريخ الإسلامي والأدب العربي، كما حقق عددًا كبيرًا من المخطوطات الأدبية، واعتُبِر كتابه الشهير " تاريخ الأدب العربي" ذو الخمسة أجزاء مرجعًا مهمًا للباحثين والدارسين[2]، حيث تضمن كتب المؤلفين والعلماء العرب، ومزايها وصفاتها، فضلًا عن أماكن وجودها. وإلى جانب ذلك، درس المخطوطات العربية في مكتبات أوروبا، وقد عملت الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية على ترجمة كتابه ونشره؛ لما له من فائدة علمية ومعرفي ثرية[3].

- **رابعًا: جوزيف شاخت (Joseph Schacht) (1902م – 1969م)**

تميز المستشرق الألماني شاخت بعنايته بدراسة فقه اللغة، والفقه الإسلامي، كما قام بنشر عدد من الكتب الفقهية، منها: كتاب " الحيل والمخارج" للخصاف، و "كتاب الحيل في الفقه" للقزويني، و " اختلاف الفقهاء" للطبري، كما تميز بدراساته في علم الكلام لدى علماء المسلمين. وقد انتدب شاخت في الجامعة المصرية ليقوم بتدريس فقه اللغة العربية والسريانية، وعلى الرغم من كونه يعد من المهتمين في مجال الفقه الإسلامي إلا أنه أنتج دراسات عدة فيما يتعلق بالمخطوطات والتاريخ والفلسفة وغيرها[4].

ولعل من أبرز آثاره، كتاب: "بداية الفقه الإسلامي"، حيث قام فيه بدراسة المذهب الشافعي، وذلك بالاستناد على كتاب " الرسالة" للإمام الشافعي. وعلاوة على ذلك، فقد عُني بالقانون في مصر، وما وجد من مخطوطات في تونس والقاهرة وفاس واسطنبول، كما تميز بدقة كتاباته خاصة في مجال الفقه. وقد وصفه الدكتور عبدالرحمن بدوي بالحرص والدقة العلمية عند عرض المذاهب الفقهية، وأشار إلى ابتعاده عن الافتراضات والنظريات العامة، على عكس غيره ممن كتب في الفقه كـ "جولد تسيهر (Ignaz Goldziher)" وغيره[5].

➢ المطلب الثاني: موضوعات المدرسة الألمانية في دراسة الشرق

- **أولًا: حقل اللغة**

1 النبهان، محمد. **الاستشراق تعريفه ومدارسه وآثاره**، مرجع سابق، ص31.

2 انظر: العقيقي، نجيب. **المستشرقون ومناهجهم**، ج2، دار المعارف: القاهرة، د.ت، ص424-430، بتصرف يسير.

3 النبهان، محمد. **الاستشراق تعريفه ومدارسه وآثاره**، مرجع سابق، ص31.

4 مطبقاني، مازن. **الاستشراق**، مرجع سابق، ص76.

5 المرجع السابق نفسه، ص76.

بدأ اهتمام الألمان الفعلي باللغة العربية في القرن السابع عشر الميلادي، وقد شمل اهتمامهم اللهجات الشعبية، وقد ركز "جرمانوس (Gerardus Johannes Germainus)" في تلك الفترة على الاعتناء بحقل اللغة العربية، فعمل على إنجاز آثارٍ عديدة، منها: قاموس اللغة العربية، بالإضافة إلى وضع قواعد اللغة العربية مع ترجمتها باللاتينية، وعلى الرغم من ذلك إلا أن اهتمام المستشرقين الألمان بحقل اللغة برز في القرن التاسع عشر الميلادي، فمع عنايتهم بالتراث الإسلامي تناولوا اللغة العربية في دراساتهم؛ لأنها لغة القرآن ولكونها اللغة التي دونت بها المصادر التراثية الإسلامية[1].

إن المستشرقين الألمان درسوا موضوعات اللغة العربية في شتى مجالاتها، وقد واجهوا في بداية الأمر صعوبات كثيرة، مما جعل بعضهم ينتقلون إلى فرنسا لتلقي العلم على يد "سلفستر دي ساسي (Sylvestre de Sacy)"، الذي اتجه إليه المستشرقون الألمان في الربع الأول من القرن التاسع عشر. ولم تتوقف همة الألمان عند أعمال الترجمة من العربية إلى الألمانية، إذ سعى المستشرق الألماني "فلايشر (Heinrich Leberecht Fleischer)" إلى تحليل النصوص بمنهجٍ عقلاني، بعد أن ألمَّ بالوقائع بشكل شمولي، كما عمل على كتابة مقالة عن تراكيب الجمل، بينما راح تلميذه "توربيك (Frederick Török)" يدرس اللهجات العربية، حتى أصدر كتابه " قواعد اللهجات العربية"[2].

وفي مجال الترجمة عُرف المستشرقون الألمان بجهودهم في الترجمة، فعملوا على ترجمة قواعد اللغة العربية إلى عدة لغات، فقد ترجمها "إيفالد (Carl Ewald)" إلى الألمانية، و " روزن موللر (August Wilhelm Rosenmüller)" من العربية إلى اللاتينية، بينما " كاسباري (Gustav Caspari)" ترجم القواعد إلى الفرنسية والألمانية والانجليزية. ولم يكتف المستشرقون بذلك وحسب، بل عملوا على تتبع أصل العربية وما تفرع منها من لهجات، وتخصصوا في دراسة أصول الحروف العربية[3]. وقد أعجب بعض المستشرقين الألمان بجمال وروعة الخط العربي، حتى جعلوه موضوعًا لدراساتهم، فقاموا بدراسة الخط العربي من حيث أصوله ومراحل تطوره وصولًا إلى شكله الحالي[4].

أما فيما يتعلق بالفهارس، فقد نشطت الأعمال الفهرسية في القرن في القرن التاسع عشر، خاصة بعد ازدهار المكتبات وكثرتها في ألمانيا، حيث عمل المستشرقون الألمان على تحقيق مختلف المخطوطات العربية، إضافة إلى وضع عدد من الفهارس المهمة في مكتبات مختلفة منها مكتبة "برلين" الدولية، وفي مشارف القرن التاسع عشر

1 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص212.

2ص252، بتصرف يسير. فوك، يوهان. **تاريخ حركة الاستشراق**، مرجع سابق،

3 العقيقي، نجيب. **المستشرقون**، ج3، مرجع سابق، ص442.

4ص214. المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق،

الميلادي قام المستشرق الألماني "توماس (Thomas Bruckner)" بترجمة كتاب عن النحو العربي من العربية إلى اللاتينية، كما وضع بعض المستشرقين المعجم العربي اللاتيني الذي بقي أثره قائمًا حتى يومنا هذا[1].

ومن خلال ماسبق، نستنتج أن المستشرقين الألمان أول مابدأوا به في دراساتهم الاستشراقية هي "حقل اللغة العربي" وكل ما يتضمنها هذا الحقل، من فهارس ومعاجم وترجمات وتحقيق مخطوطات وما إلى ذلك، كما أن انطلاقهم من حقل اللغة مكنهم فيما بعد من تطوير دراساتهم الاستشراقية للتراث العربي الإسلامي والتي تتسم بالدقة والشمولية والموضوعية. ويمكننا أن نجمع مجالات حقل اللغة في الدراسات الاستشراقية الألمانية في: التراجم، الفهارس، تحقيق المخطوطات، الخط العربي، علم النحو، وغيرها.

- **ثانيًا: السيرة النبوية**

لقد أشرنا فيما تقدم في هذه الدراسة إلى اهتمام المستشرقين الألمان بدراسة التراث الإسلامي والعربي، وعنايتهم بالنصوص القرآنية إلى جانب اللغة العربية، ومما لاشك فيه أن السيرة النبوية شغلت حيزًا من دراساتهم، حيث كتبوا فيها عددًا من الدراسات والبحوث.

لقد كانت طبيعة الدراسات الاستشراقية في هذا المجال تصنف النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أنه مصلحٌ اجتماعي وقائدٌ تمكن من نصرة أتباعه، فعندما قام المستشرق "هيوبرت جريم (Hubert Grimme)" بتقديم دراسة حول النبي محمد صلى الله عليم وسلم، ركز على جوانب التقدم الاجتماعي واعتبر الدين الإسلامي رسالة اجتماعية في الأصل، إلى جانب كونها دينية[2]، وأن بعض التشريعات الإسلامية كالزكاة، جاءت لأجل تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال توزيع الثورة على أفراد المجتمع[3].

وبقيت الدراسات الاستشراقية على هذا النحو في مجال السيرة النبوية، حتى صارت تتسم تلك الدراسات بالموضوعية والإنصاف والاعتدال مع نهاية القرن التاسع عشر إلى القرن العشرين، ولعل هذا التغيير جاء بسبب وجود مصادر تاريخية غنية المادة، وجد فيها المستشرقون نظرة جديدة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوته الإسلامية، ومنهم: " ألويس شبرنجر (Aloys Sprenger)" الذي تناول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم، وفسر دعوته بطريقة علمية وعقلانية، وذلك من خلال كتابه " حياة محمد –صلى الله عليه وسلم –"[4].

1 انظر: العقيقي، نجيب. **المستشرقون**، مرجع سابق، ص708-709.

2 انظر: ناجي ، عبدالجبار. **التشيع والاستشراق**، ط1، دار الجمل: بيروت، ص139-140. بتصرف.

3 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص217.

4 ناجي ، عبدالجبار. **التشيع والاستشراق**، مرجع سابق، ص144-145.

إن الدراسات الاستشراقية المهتمة بالتاريخ الإسلامي لا تكاد تخلو من التطرق لذكر محمد صلى الله عليه وسلم، فقد تطرق المستشرق "نولدكه" في كتابه " تاريخ القرآن" إلى حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ولم يقصر ذلك عليه فقط، بل قام المستشرق الألماني "شاخت" بدراسة عن النبي وحياته، إلا أنها لم تترجم[1].

- **ثالثًا: الدراسات القرآنية**

اهتم المستشرقون الألمان بموضوع الدراسات القرآنية بشكل كبير؛ وذلك لأن القرآن الكريم هو المصدر الرئيس للعقيدة الإسلامية، ناهيك عن اللغة العربية لهذا المصدر الرئيس. وقد كان أكثر من اهتم بهذا الموضوع هو المستشرق الشهير "نولدكه (Nöldeke)"، من خلال كتابه " تاريخ القرآن"، والذي أثبت فيه مهارته على تقديم موضوع بحثي يتسم بالعلمية الدقيقة في الدراسات القرآنية، وقد عمل على تقسيم كتابه إلى محاور تناولت أصل القرآن الكريم، بالإضافة إلى جمعه وتاريخه، كما عمل على إعادة ترتيب سور القرآن الكريم بما يخالف الترتيب الأصلي للقرآن الكريم، لكنه بذلك أدرك استحالة أن يكون هذا الترتيب صحيحًا بناء على مالديه من معطيات تتعلق بالرواية والأسانيد[2].

وقد كان من الطبيعي أن تهتم المعاهد الألمانية المختصة بالدراسات الشرقية عناية كبيرة بالدراسات القرآنية، إذ أن دراسة النصوص القرآنية تعد جزءًا لا يتجزء من موضوعات الدراسة في أي جامعة ألمانية تحوي قسمًا للدراسات الشرقية. ولا ننكر دور المستشرقين الألمان في خدمة العالم الإسلامي من خلال تلك الدراسات. وفيما يلي نذكر الآثار التي قام بها المستشرقون الألمان في دراساتهم الألمانية:

1- نشر المؤلفات العربية في علوم القرآن

اهتم المستشرقان الألمانيان " جوتهيلف (Johann Gotthelf)" وتلميذه " أوتو بريتسل (Otto Pretzl)" بالدراسات القرآنية، خاصة فيما يتعلق بموضوع القراءات، فقد قاموا بنشر عدد من المؤلفات النادرة والمهمة في علوم القرآن، منها: " معاني القرآن" للفراء، و "القراءات الشاذة في القرآن" لابن خلويه، و "معاني القرآن" لابن منظور، وغيرها من المؤلفات القيّمة في علوم القرآن[3].

2- دراسة نصوص القرآن الكريم

وفي هذه الدراسات برز المستشرق الألماني "نولدكه (Nöldeke)" حيث عالج إشكالية تأريخ سور القرآن بمنهجٍ لم يسبق إليه أحد سواه في كتابه " تاريخ القرآن" (1860م)، كما وضع من خلال كتابه أساسًا للبحث

1 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص218.

2 المرجع السابق نفسه، ص215، بتصرف يسير.

3 انظر: بدوي، عبد الرحمن. **موسوعة المستشرقين**، مرجع سابق، ص85-86.

العلمي لدراسة النصوص القرآنية والتي اعتمد عليه من جاء من بعده. وإلى جانب ذلك، وضع المستشرق "رودي بارت Rudi) (Paret " دراسة تحليلية لنصوص القرآن الكريم، والتي كانت تهدف إلى تسهيل دراسة النصوص القرآنية للباحثين والطلبة المبتدئين في هذا المجال، فقد كانت دراسة مهمة استغرقت خمس سنوات، حيث وضع فإلى جانب تفسيره فهرسًا منظمًا، وجعل عند كل آية كل موضوع مرتبط بها، حتى صار عمله يعد مرجعًا لا بد منه لكل الباحثين الألمان في مجال الدراسات القرآنية.

3- ترجمة القرآن الكريم

عمل المستشرقون عمومًا على ترجمة القرآن الكريم إلى لغات عدة، لما لهذا الأمر من أهمية كبيرة، تسهم في سهولة فهم القرآن الكريم واستيعاب معانيه.

وقد بدأت أول ترجمة للقرآن الكريم مع بطرس المبجل في القرن الثاني عشر الميلادي، على يد عدد من الرهبان بمساعدة من الراهب الألماني : " هرمان (Hermann)"، ومن الجدير بالذكر أن هذه الترجمة لم تطبع أو تنشر حتى القرن السادس عشر مع مجيء مارتن لوثر (Martin Luther)، وقد كان الهدف من طباعتها هو مواجهة الدين الإسلامي ونقده، حيث تضمنت هذه الترجمة مغالطات كثيرة على الصعيد اللغوي والديني[1].

أما فيما يتعلق بالترجمة الألمانية الأولى للقرآن الكريم، فقد بدأت مع "سالمون شفايجر Salomon) (Schweigger" والتي كانت عن اللغة الإيطالية في القرن السابع عشر، ثم توالت الترجمات حتى وصلت إلى أربع ترجمات للقرآن الكريم، والتي استندت على نصوص مترجمة بلغات عدة. كما أن أول ترجمة ألمانية للقرآن الكريم بشكل مباشر عن النص العربي، كانت ترجمة " دافيد ميجرن (David Meger) "، ومن بعده ازدهرت حركة الترجمة المباشرة عن النص العربي، حتى أصبحت ترجمة الألمان للقرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية ثاني أعلى نسبة في ترجمة القرآن الكريم بعد ترجمتها إلى الإنجليزية[2].

رابعًا: التاريخ الإسلامي

اهتم المستشرقون الألمان بدراسة تاريخ المسلمين وقد اعتنوا بها عناية فائقة، وقد كانت دراساتهم للتاريخ الإسلامي تتسم بالشمولية، وذلك لمعرفة مدى تأثر شعوب العالم الإسلامي بدينهم، ومما لاشك فيه أن هذه

1 هياوي، عبدالملك. **الدراسات القرآنية في الاستشراق الألماني**، ع1، مجلة التأويل، 2014م، ص145، بتصرف يسير.

2 انظر: بدوي، عبد الرحمن. **موسوعة المستشرقين**، مرجع سابق، ص443-444.

الدراسات تطلبت إلمامًا بالعلوم الاجتماعية وفق الإطار التاريخي، مع الاهتمام بمختلف العوامل المؤثرة. وقد برز المستشرق الشهير رايسكه (Reiske) في دراسة التاريخ الإسلامي، وعرف بكتابه " المدخل إلى التاريخ الإسلامي"، الذي اعتمد فيه على كتاب " تاريخ البشر" لأبي الفداء، وقد بين رايسكه (Reiske) في كتابه أن التاريخ الإسلامي ليس أقل شأنًا من الغرب من حيث المحتوى، ليكون هو أول من أعطى قيمة للتاريخ الإسلامي في ألمانيا، ومن جهة أخرى بين رايسكه (Reiske) في كتابه وجود خمسة عناصر شكلت التاريخ الإسلامي وهي مكونة من: العرب والأتراك، والفرس، والمغول، والتتار بالإضافة إلى البربر، كما تطرق إلى ذكر الممالك الإسلامية، وقد نوه إلى ضرورة دراسة التاريخ الإسلامي؛ بسبب ما يسمى بـ " التواتر التاريخي"، بالإضافة إلى أهمية التاريخ اليوانين والروماني القديمين[1].

ولم يكمن الدور الكبير على المستشرق رايسكه (Reiske) فقط، بل كان لبروكلمان جهود عديدة في دراسة التاريخ الإسلامي، فمن خلال كتابه "تاريخ الشعوب الإسلامية" قدم لمحة حول الحياة الفكرية والثقافية، إلى جانب التاريخ السياسي الإسلامي، وقد قدم دراسة العرب على دراسة الإسلام دخولًا إلى التاريخ الإسلامي، باعتبار أن الثقافة العربية امتدت حتى بعد دخول الإسلام. ومن خلال هذا الكتاب سعى بروكلمان إلى دراسة كل ما يتعلق بالمنطقة العربية، من حيث التاريخ والجغرافيا وتأثيرهما على العالم الشرقي وما يجاوره، وقد اعتمد في ذلك على مصادره الغربية الحديثة. ومن جهة أخرى فقد عمل على نشر أعمال أخرى ذات أهمية كبيرة، منها: كتابه " تاريخ الأدب العرب"، الذي جمع فيه كل المخطوطات العربية المعروفة حتى الآن[2].

لم تتوقف اهتمامات المستشرقون الألمان عند هذا الحد، فقد درسوا موضوعات أخرى إلى جانب ما تقدم ذكره، حيث اهتم المستشرق الألماني "روسكا (Rudolf von Ruska)" بدراسة علوم العرب المختلفة، كما بين مدى أهمية تلك العلوم وتأثيرها على العالم الأوروبي عمومًا، ومن أبرز أعماله: ترجمة كتاب " الأحجار من عجائب المخلوقات" للقزويني، وقد عرف باهتمامه بالكيمياء على وجه الخصوص. وإضافةً إلى العلوم التجريبية، اهتم بعض المستشرقين الألمان بعلوم الفلسفة، ومنهم المستشرق الألماني " فردريك (Frederick Schumacher)"، إذ سعى من خلال أعماله إلى توضيع النصوص الغامضة في النصوص الأصلية، وتسهيل القضايا الفلسفية الإسلامية للقارء الأوروبي. وقد برز المستشرق " ماكس ماكس(Max Weber, 1864–1920) " في مجال الطب، حيث امتهن طب العيون في مصر، واطلع على كتب أطباء العرب من القرون الوسطى، واستفاد منها[3].

---

1 المطوري، محمد. **الاستشراق الألماني ودوره في الدراسات الشرقية**، مرجع سابق، ص219. بتصرف يسير.

2 المرجع السابق نفسه، ص220، بتصرف يسير.

3 انظر: المنجد، صلاح الدين. **المستشرقون الألمان**، مرجع سابق، ص142-150. بتصرف.

وعلاوة على ما سبق، فقد سلط المستشرقون الألمان الضوء في دراساتهم على التشريعات والنظم الإسلامية، بالإضافة إلى تحقيق ونشر النصوص القديمة، ودراسة الشعر الجاهلي والعربي عمومًا، وغير ذلك.

الخاتمة وأهم النتائج

ومع وصولنا إلى ختام هذه الدراسة، فإننا نجد في الاستشراق الألماني الطريقة الأمثل في الدراسات الشرقية من حيث الالتزام بالموضوعية والحيادية، حتى وإن لم يلتزم بذلك كل المستشرقين الألمان، كما لا يمكن أن نتجاهل دور المستشرقين الألمان خدمة الدراسات القرآنية عمومًا، خاصة بعد أن نظر معظمهم للتراث الإسلامي نظرة إنصاف وقبول، ولعل ذلك يرجع كما ذكرنا سابقًا إلى عدم انخراطهم الكبير بالجوانب السياسية والاستعمارية بشكل مباشر كما فعل غيرهم من المستشرقين غير الألمان. وفي نهاية هذه الدراسة نذكر أبرز النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة:

- **أولًا:** لم يتأثر الاستشراق الألماني بالدوافع السياسية والدينية بسبب عدم إتاحة الفرصة لألمانيا لاستعمار الدول العربية الإسلامية ولم تصبّ جل اهتمامها في سبيل نشر المسيحية في الشرق.
- **ثانيًا:** نظرة المدرسة الألمانية للتراث الإسلامي نظرة قبول وإيجابية، حيث لم يقدم معظم المستشرقون الألمان حكمًا مسبقًا قبل الدراسات الدقيقة للتراث الإسلامي وما يرتبط به، وهذا ما جعل هذه المدرسة تتصف بالدقة العملية، والنتائج الحقيقية.
- **ثالثًا:** أفاد الاستشراق الألماني في بعض الدراسات الشرقية، وأثر عليها في جانب معالجة أصول التاريخ العربي والإسلامي، بالإضافة إلى دوره في الجمع والتحقيق والنقد والفهرسة، إلى جانب نشر وحفظ الأصول الدينية الإسلامية.
- **رابعًا:** اعتمد المستشرقون الألمان على المنهج التاريخاني، والمنهج الفيلوولجي، إلى جانب الوصفي بشكل رئيس في دراساتهم الدينية، كما ارتبطت هذه المناهج بطريقة ما بعدة علوم أخرى.
- **خامسًا:** اهتمت المدرسة الألمانية بدراسة حقول اللغة العربية، وتحقيق المخطوطات الإسلامية والعربية، بالإضافة إلى أعمال الترجمة ووضع الفهارس، بالإضافة إلى اهتمامها بالنصوص القرآنية بشكل مباشر.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] al-ʿAqqī, Najīb. (2006). *Al-Mustashriqūn* (Vol. 2, 5th ed.). Dār al-Maʿārif: al-Qāhira.

[2] al-ʿArūrī, ʿAbd Allāh. (2006). *Al-ʿArab wa-l-fikr al-tārīkhī* (5th ed.). al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī: Bayrūt.

[3] al-ʿArūrī, ʿAbd Allāh. (n.d.). *Mafhūm al-tārīkh* (Vol. 2). al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī: Bayrūt.

[4] Aḥmad, ʿAbd al-Salām. (1983). *Tārīkh al-istishrāq al-almānī*. (Vol. 15, Issue 31). Majallat ʿAṣr al-Fikr.

[5] Badawī, ʿAbd al-Raḥmān. (1993). *Mawsūʿat al-mustashriqīn* (3rd ed.). Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn: Bayrūt.

[6] Bobzin, Hartmut, and Ẓāfir, Yūsuf. (1997). *Ilā ayn yatijah al-istishrāq al-almānī?* (Vol. 17, No. 68). Turāth al-ʿArabī, Dār al-Manẓūma.

[7] Farḥāt, ʿAbd al-Wahhāb. (2022). *Āliyāt al-manhaj al-filulūjī fī al-dirāsāt al-istishrāqīya li-l-ḥaḍāra al-islāmīya* (No. 24). Majallat ʿUlūm al-ʿArabīya wa-l-Insānīya: al-Yaman.

[8] Fück, Johann. (2001). *Tārīkh ḥarakat al-istishrāq* (Translated by ʿUmar al-ʿĀlam, 2nd ed.). al-Maktaba al-Waṭanīya: Banghāzī.

[9] Ghānim, Islām. (2018). *Manāhij dirāsat al-turāth ʿinda al-mustashriqīn* (Vol. 4, No. 2). Majallat al-Rawāq lil-Dirāsāt al-Ijtimāʿīya wa-l-Insānīya.

[10] Ḥassan, Tamām. (2000). *Al-Uṣūl – Dirāsaʾibistīmūlūjīya li-l-fikr al-lughawī ʿinda al-ʿarab* (1st ed.). Ālam al-Kutub: al-Qāhira.

[11] al-Ḥaydarī, Ibrāhīm. (1996). *Ṣūrat al-sharq fī ʿuyūn al-gharb* (1st ed.). Dār al-Sāqī: Bayrūt.

[12] Ḥibāwī, ʿAbd al-Malik. (2014). *Al-Dirāsāt al-qurʾānīya fī al-istishrāq al-almānī* (Vol. 1). Majallat Tafsīr.

[13] Ismāʿīl, Hāshim. (1994). *Al-Baḥth al-ʿarabī fī al-dhahabīya al-tidhkārīya li-l-mustashriq al-almānī Wolf Dietrich Fischer* (1st ed.). [No publisher listed].

[14] Johansen, Baber. (2006). *Taʾammulāt fī turāth al-istishrāq al-faransī wa-l-almānī wa-ḥāḍiruhu* (Translated by Muḥammad Ṣubḥ and ʿAdnān Ḥasan, 1st ed.). Al-Maktaba al-Islāmīya lil-Muhtadīn.

[15] Lūwīs, Awad. (2006). *Madkhal ilā ʿilm al-lugha al-ʿarabīya* (1st ed.). Rawāʾid lil-Nashr wa-l-Tawzīʿ: al-Qāhira.

[16] al-Maṭʿūrī, Muḥammad. (2015). *Al-Istishrāq al-almānī wa-dawruhu fī al-dirāsāt al-sharqīya: tārīkh al-istishrāq al-almānī wa-khaṣāʾiṣuhu min ususihi al-manhajīya* (No. 3). Majallat al-Dirāsāt al-Sharqīya.

[17] al-Munjid, Ṣalāḥ al-Dīn. (1978). *Al-Mustashriqūn al-almān* (Vol. 1, 1st ed.). Dār al-Kitāb al-Jadīd: Bayrūt.

[18] Muṭbaqānī, Māzin. (2019). *Al-Istishrāq* (No. 33). International Journal of Arts, Humanities and Social Sciences.

[19] Nājī, ʿAbd al-Jabbār. (2011). *Al-Tashayyuʿ wa-l-istishrāq* (1st ed.). Dār al-Jamal: Bayrūt.

[20] al-Nabhānī, Muḥammad. (2012). *Al-Istishrāq: taʿrīfuhu, madhāhibuhu, wa-āthāruhu*. Munshaʾāt al-Munaẓẓama al-Islāmīya lil-Tarbiya wa-l-ʿUlūm wa-l-Thaqāfa – ISESCO: al-Rabāṭ, 1433 AH.

[21] Robins, H.R. (1997). *Al-Tārīkh al-mūjaz li-ʿilm al-lugha fī al-gharb* (Translated by Aḥmad ʿAwaḍ). al-ʿĀlam al-Maʿrifa: al-Kuwayt.

[22] al-Sayyid, Riḍwān. (2016). *Al-Mustashriqūn al-almān: Nashʾatuhum, wa-taʾthīruhum, wa-maṣīruhum* (2nd ed.). Dār al-Madār al-Islāmī: Bayrūt.

[23] Tūtū, Fāṭima. (2010–2011). *Al-Istishrāq al-almānī wa-kitābat al-tārīkh al-islāmī*. Jāmiʿat ʿAbd al-Raḥmān Mīrā: al-Jazāʾir.

[24] Yāzijbak, Qāsim. (n.d.). *Al-Tārīkh wa-manhaj al-baḥth al-tārīkhī* (1st ed.). Dār al-Fikr al-Lubnānī: Bayrūt.

[25] al-Zuhayrī, Zaynab. (2012). *Tārīkh al-istishrāq al-almānī fī al-qarnayn al-tāsiʿ ʿashar wa-l-ʿishrīn: dirāsa tārīkhīya* (Issue 9). Majallat Kullīyat al-Tarbīya al-Asāsīya, Jāmiʿat Bābil.

TRANSLITERATION

a. Consonant

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ء	ʾ	فَأْرٌ	faʾrun
أ	(a,i,u)	أَحكَام	aḥkām
ب	b	بَابٌ	bābun
ت	t	تَمْرٌ	tamr
ث	th	ثَلاَثَ	thalātha
ج	j	جَبَلٌ	Jabal
ح	ḥ	حَدِيث	ḥadīth
خ	kh	خَالِدْ	khālid
د	d	دِين	dīn
ذ	dh	مَذهَب	madhhab
ر	r	رَاهِبٌ	rāhib
ز	z	زَكِي	zakī
س	s	سَلاَم	salām
ش	sh	شَرَبَ	sharaba
ص	ṣ	صَدْرٌ	ṣodrun
ض	ḍ	ضَار	ḍār
ط	ṭ	طَهُرَ	ṭahura
ظ	Ẓ	ظَهْرٌ	ẓhohr
ع	ᶜ	عَبْدٌ	ᶜabdun
غ	gh	غَيبٌ	ghayb
ف	f	فَاتِحَةٌ	Fātihah
ق	q	قَبَسٌ	qabas
ك	k	كِتَابٌ	kitāb

ل	l	لَيلٌ	layl
م	m	مُنِير	munīr
ن	n	نِقَابٌ	niqāb
و	w	وَعَدَ	waᶜada
هـ	h	هَدَفٌ	hadaf
ي	y	يُوسُف	Yūsuf

b. Short Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ـَ	a	كَتَبَ	kataba
ـِ	i	عَلِمَ	ᶜalima
ـُ	u	غُلِبَ	ghuliba

c. Long Wovel

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
ا ، ى	ā	عَالَمَ ، فَتَى	ᶜālam , fatā
ي	ī	عَلِيم ، دَاعِي	ᶜalīm , dāᶜī
و	ū	عُلُوم ، أُدعُو	ᶜulūm , ʼudᶜū

d. Diphthong

Arabic	Latin	Example	
		Arabic	Latin
أَو	aw	أَولَاد	aulād
أَيّ	ay	أَيَّام	ayyam
إِيّ	iy	إِيَّاكَ	iyyāka